في انتظار الدخول الى احد مراكز الاقتراع في اليمن... ا ف ب

إقبـال كبير على الانتخابات الرئاسية في اليمن

□ صنعاء / CNN

شهدت مراكز الاقتراع لأول انتخابات رئاسية تجري في اليمن، بعد إعلان الرئيس علي عبدالله صالح، تخليه عن السلطة، بعدما قاد البلاد لما يقرب من ٣٥ عاماً، إقبالاً "ملحوظاً" من قبل الناخبين، خلال الساعات الأولى الثلاثاء، والتي يصفها البعض بأنها "يوم تاريخي" في حياة كل اليمنيين.

وبينما كانت ناخبة في السبعين من عمرها تحاول أن تمنع الدموع في عينيها، قالت المرأة وتدعى حليمة لـCNN بالعربية، بعدما أدلت بصوتها في المركز الانتخابي "أ" بالدائرة ١٩ في العاصمة صنعاء: "جئت إلى هنا اليوم لأرشح رئيساً لليمن.. لا أريد أن نكون مثل قطيع الغنم بلا راع."

كما ذكر أحد عناصر الأمن المكلفين بحراسة المركز "ن" في الدائرة ١٨، طلب من CNN بالعربية عدم ذكر اسمه، أنه لم يكن يتوقع الإقبال الذي شهدته الدائرة، مشيراً إلى ان الناخبين يتوافدون على المركز الانتخابي منذ الصباح، وأكد أنه لم يسمع بحدوث أي خروقات أمنية.

أما "أم عبدة"، وهي في الثلاثين من عمرها، أدلت بصوتها في المركز "ج" بالدائرة الثالثة، فقالت: "ليس بالضرورة من ننتخب اليوم، وإنما بالضرورة أن ننتخب، لتجنيب اليمن الكوارث، ونحدد نقطة انطلاق لليمن جديد.. وعلينا جميعاً أن نفكر في حياتنا ومستقبل أولادنا وليس بزعمائنا."

من جانبها، وصفت شفيعة السراجي، عضو المجلس المحلي، إقبال الناخبين على مراكز الاقتراع بأنه "تجسيد للحكمة اليمانية، وتغليب العقل ومصلحة الوطن، والترفع عن المهاترات"، وأضافت أن "كثيراً من النساء والرجال رسموا اليوم لوحة حب ووفاء لليمن، ولليمن فقط."

كما أشار أحد العاملين في اللجان الانتخابية بالدائرة الثامنة، يُدعى أسامة، يبلغ ٢٥ عاماً، إلى نفاد بطاقات الاقتراع في المركز الانتخابي، بسبب الإقبال "غير المتوقع" من قبل الناخبين، وأضاف أنه تم طلب الحصول على بطاقات إضافية.

وفتحت مراكز الاقتراع أبوابها أمام الناخبين في مختلف المحافظات اليمنية اعتباراً من الثامنة من صباح الثلاثاء، لإجراء أول انتخابات رئاسية، بعد إعلان صالح، تخليه عن السلطة، بموجب مبادرة خليجية، تضمن للرئيس "المتنحي"، وأسرته، وأركان نظامه، الذين ما زال معظمهم يتمتع بنفوذ بالغ، عدم ملاحقتهم قضائياً. وباشرت لجان الاقتراع بتنفيذ الإجراءات والضوابط التي حددها قانون الانتخابات العامة والاستفتاء، لتنظيم العملية الانتخابية، بما في ذلك فتح صناديق الاقتراع وإغلاقها أمام ممثلي هيئات الرقابة المحلية والدولية، قبل أن تبدأ باستقبال الناخبين، والذين يبلغ عددهم حوالي عشرة ملايين ناخب، منهم أكثر من أربعة ملايين من النساء.

وقبل قليل من فتح مراكز الاقتراع أمام الناخبين، أصدرت السفارة اليمنية في العاصمة الأمريكية واشنطن، بياناً أكدت فيه، على لسان الناطق باسمها محمد الباشا، التزام الشعب والحكومة اليمنيين بمواصلة إجراءات الانتقال السلمي للسلطة.

وأشار البيان، الذي تلقت CNN بالعربية نسخة منه الثلاثاء، إلى أن من بين تلك الإجراءات إعداد دستور جديد للجمهورية اليمنية، وإعادة تشكيل قيادة الجيش وتحديث القوات المسلحة، بالإضافة إلى المضي قدماً بمزيد من الإصلاحات السياسية. ويخوض هذه الانتخابات مرشح التوافق الوطني، عبدربه منصور هادي، كمرشح وحيد، استناداً لما نصت عليه المبادرة الخليجية، التي وقعت عليها مختلف الأطراف السياسية اليمنية، في العاصمة السعودية الرياض، خلال نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، والمدعومة بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٠١٤ للعام ٢٠١١.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أن اللجنة العليا للانتخابات استحدثت في هذه الانتخابات نظام تقني خاص لربط مراكز الدوائر الانتخابية بمركز معلومات بيانات الناخبين، في المقر الرئيسي للجنة العليا، بهدف تمكين الناخبين المتواجدين في غير مواطنهم الانتخابية من الاقتراع.

كما تم تخصيص لجان إضافية للنازحين، ولجان أخرى لتسجيل من بلغوا السن القانونية ولم يسبق قيدهم في جداول الناخبين، ومن ثم تمكينهم من المشاركة في الإدلاء بأصواتهم في نفس يوم الاقتراع، وذلك اعتماداً على وثائق إثبات الهوية الشخصية.

وفي ظل التحديات الأمنية التي تواجه العملية الانتخابية، أشارت وكالة الأنباء الرسمية إلى أن أكثر من ١٠٣ آلاف ضابط وجندي، من الجيش والأمن، يتولون حماية اللجان والمراكز الانتخابية، "بما يكفل سير عملية الاقتراع في أجواء آمنة."

في الحدث

■ حازم مبيضين

هل تقايض إيران مشروعها النووي بالنظام السوري؟

عنوان هذا المقال، هو سؤال تطرحه التطورات المقبلة على الساحة الإيرانية، وأهمها الانتخابات البرلمانية التي أعلن الاصلاحيون مقاطعتها، وبما يعني أن حكومة محمود أحمدي نجاد ستجد نفسها وقد ازدادت ضعفاً، مع ما سيرافق ذلك من نتائج العقوبات الدولية المفروضة على إيران، والتي هبطت بمستوى حياة المواطن، وأفقدت العملة الايرانية الكثير من قوتها الضعيفة أصلاً ، ولسنا هنا بصدد استعراضات القوة التي تلجأ إليها طهران في مضيق هرمز، أو عند السواحل السورية في البحر الابيض المتوسط، فالمعروف أن هذه ليست أكثر من مجرد استعراضات، الهدف منها الدعوة مجدداً للحوار مع العالم الغربي، الرافض لامتلاكها قوة نووية تغير ميزان القوى في منطقة شديدة الحساسية، لامتلاكها الخزان الأكبر الذي يغذي العالم بحاجته من الطاقة.

لابد من الإشارة إلى أن السياسة الإيرانية تسير على نهج البازار في المساومة، لتجني أكبر قدر من الربح، بغض النظر عن الشعارات المرفوعة بقصد الاستهلاك، وبكلام آخر يمكن وصفها بأنها براغماتية بامتياز، وبما يعني أنها تتعامل مع ما يجري في بلاد الشام باعتباره ورقة للمساومة وجني المصالح، وليس صحيحاً أنها تنطلق في موقفها من مفهوم الممانعة وكراهية إسرائيل، وهي وإن كانت تقف اليوم في صف الدول المؤيدة للنظام السوري أو الرافضة لتغيير دراماتيكي لرئيسه، فإنها تنظر بعيون مفتوحة إلى مواقف موسكو وبكين، وهما تبحثان عن مصالحهما، وتتخذان موقفاً مناوئاً لمعارضي النظام السوري، انطلاقاً من رغبتهما في تأكيد حقهما في المشاركة الفعلية في القرار الدولي تجاه مختلف القضايا، وعدم ترك واشنطن تستفرد وحدها بذلك القرار، غني عن القول هنا أن مجمل الدول الغربية تسير في الفلك الاميركي بتبعية واضحة، وبما يعني أنها ليست شريكة في صنع القرارات بقدر ما هي أرقام في آلة الحساب الأميركية. ثمة متغيرات أخرى ترقبها إيران بيقظة وحذر، ابتداءً بخروج الأزمة السورية من تحت عباءة مجلس الأمن الدولي إلى فضاء الجمعية العامة، التي اتخذت بعيداً عن التهديد بالفيتو قراراً ليس في صالح دمشق، حصد ما يقرب من ١٤٠ صوتاً، مروراً بتصلب غير معهود تنتهجه جامعة الدول العربية بتأثيرات خليجية، ومحاولات توحيد صوت معارضي الأسد ليتمكنوا من الحصول على دعم مادي لحراكهم ضده، واستمرار وتصاعد العمليات العسكرية في أنحاء سورية كافة، سواء من قبل النظام أو معارضيه، وليس انتهاءً بمؤتمر أصدقاء سوريا الذي تحتضنه تونس، وهي متغيرات ليست في مصلحة تحالفها مع النظام السوري، فهل يمكن لكل هذا أن تسعى طهران لتغيير مواقفها من دمشق في مقايضة بازارية للحفاظ على برنامجها النووي، الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت.

موسكو: مؤتمر "أصدقاء سوريا" يعيد سيناريو ليبيا

□ موسكو / رويترز

أعلنت وزارة الخارجية الروسية الثلاثاء، أنها لن تشارك في مؤتمر "أصدقاء سوريا"، المزمع انعقاده في العاصمة التونسية الجمعة، ضمن الجهود الرامية إلى وقف أعمال القتل المستمرة في سوريا، والتي حصدت ما يقرب من سبعة آلاف قتيل، بحسب تقديرات دولية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، ألكسندر لوكاشيفيتش، في بيان أوردته وكالة "نوفوستي" للأنباء الثلاثاء، إن موسكو تلقت دعوة للمشاركة في مؤتمر "أصدقاء سوريا"، الذي تستضيفه تونس في ٢٤ فبراير/ شباط الجاري، إلا أنه أكد أن روسيا "لا يمكنها أن تلبي الدعوة."

وندد المتحدث الروسي بالإعدادات الجارية للمؤتمر، بقوله: "لم يتم إبلاغنا رسمياً عن المشاركين والمدعوين، وعن جدول الأعمال، والأهم من ذلك عدم وضوح توجه هذه المبادرة،" مشيراً إلى أن هناك معلومات بأنه "تمت دعوة بعض جماعات المعارضة إلى تونس، ولم توجه الدعوة إلى ممثلي الحكومة السورية ليشاركوا في المؤتمر."

واعتبرت موسكو أن عدم توجيه دعوة للمسؤولين في نظام دمشق "يعني عدم تمثيل مصالح قسم كبير من سكان سوريا المؤيدين للسلطة."

وقال البيان: "هيهات أن يساعد المؤتمر، والحالة هذه على إطلاق الحوار الوطني السوري، لإيجاد سبل حل الأزمة الداخلية، وهو ما يدعو إليه منظمو المؤتمر، فيما يبدو."

وتابع المتحدث الروسي قائلاً، إنه "على العكس، هناك انطباع مفاده أن المقصود تشكيل تكتل دولي على غرار مجموعة الاتصال الخاصة بليبيا، لدعم أحد طرفي النزاع الداخلي ضد الآخر،" مشيراً إلى أن هناك تساؤلات خطيرة حول الوثيقة الختامية للمؤتمر أيضاً.

وأضاف لوكاشيفيتش أنه "وفقاً للمعلومات المتوفرة، قد بدأت مجموعة ضيقة من البلدان، العمل في إعدادها (الوثيقة الختامية)، دون معرفة المدعوين الآخرين، الذين سيُطلب منهم أن يؤشروا على الوثيقة."

وتابع أنه "إزاء كل هذه الظروف، لا نرى لنا إمكانية المشاركة في المؤتمر المنعقد في تونس."

ألكسندر لوكاشيفيتش

وشدد البيان على أن "روسيا تريد أن يكون جميع أعضاء المجتمع الدولي أصدقاء الشعب السوري كله، وليس قسماً منه،" مشيراً إلى أن موسكو تدعو شركاءها في الولايات المتحدة وأوروبا والمنطقة إلى "توحيد الجهود لإجلاس ممثلي الحكومة والمعارضة على طاولة المحادثات، بدون شروط مسبقة، وحثهم على التوصل إلى اتفاق حول مواقف مشتركة، وإجراء الإصلاحات اللازمة."

وذكر البيان أنه "من أجل ذلك، يجب أولاً التوصل إلى التزامات محددة، تتفق مع الوضع القائم بالتوقف عن استخدام القوة، مهما كانت مصادرها، وليس من قبل أحد الطرفين فقط"، معتبراً أن هذه الخطوة تمثل "حاجة أساسية، إذا كان هناك حرص حقيقي على حفظ أمن المواطنين المسالمين."

"وبعد وقف العنف،" بحسب البيان، "يمكن الانشغال فوراً بتقديم المساعدة الإنسانية لجميع المحتاجين."

كما اقترح البيان أن يكلف أعضاء مجلس الأمن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بإيفاد مبعوث خاص إلى سوريا، للتعامل مع مسائل تأمين وصول السلع الإنسانية، بالتنسيق مع الحكومة وجميع الأطراف الأخرى.

واختتمت الخارجية بيانها بالتأكيد على أن روسيا "مستعدة للعمل الجماعي النزيه في هذا الاتجاه، في الأمم المتحدة."

جاء إعلان الخارجية الروسية مقاطعة مؤتمر "أصدقاء سوريا"، بعد قليل من تأكيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، على وجود ما أسماها "مؤشرات" على تبدل في الموقف الصيني حيال الوضع في سوريا، وكذلك في الموقف الروسي "إلى حد ما"، بحسب قوله.

وقال العربي، في تصريحات له، إن المؤتمر المقبل في تونس لمجموعة "أصدقاء سوريا"، والذي يتوقع له أن يضم عدد من الدول العربية والغربية "سيفرض المزيد من الضغط" على النظام السوري.

كما يأتي قرار موسكو بعد تعهد وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلاري كلينتون، في وقت سابق الاثنين، باتخاذ كل ما يمكنها من إجراءات دبلوماسية، لإقناع روسيا والصين بتغيير موقفهما تجاه سوريا.

وأحبطت روسيا والصين مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي، يدعم دعوة جامعة الدول العربية للرئيس السوري للتنحي، ويدين الحكومة السورية، حيث استخدمت موسكو وبكين حق النقض "الفيتو" ضد القرار المقدم من المغرب، والذي صوت لصالحه ١٣ عضواً بالمجلس.

قائد عسكري إيراني: سنتخذ إجراء استباقياً ضد الأعداء إذا شعرنا بالخطر

□ ظهران / وكالات

قال نائب قائد الجيش الايراني محمد حجازي ان بلاده ستتخذ اجراء استباقيا ضد اعدائها اذا شعرت بالخطر.

وتأتي التصريحات بعد تصريح لمسؤول استخباراتي امريكي الاسبوع الماضي بان واشنطن تعتقد ان طهران سترد على اي هجوم عليها، لكنها لن تبدأ هجوما.

ونقلت وكالة فارس الايرانية شبه الرسمية للانباء عن نائب قائد القوات المسلحة الايرانية قوله ان ايران ستتخذ اجراء استباقيا ضد أعدائها اذا شعرت أن مصالحها القومية تتعرض لخطر.

وقال محمد حجازي للوكالة: "استراتيجيتنا الان هي انه اذا شعرنا بان اعداءنا يريدون تعريض مصلحة ايران القومية للخطر ويريدون اتخاذ قرار بذلك فاننا سنتحرك دون انتظار تصرفهم".

وتتعرض ايران لضغوط ولعزلة دولية متصاعدة بسبب انشطتها النووية المثيرة للجدل.

وتهدف العقوبات الغربية الموسعة لتعطيل صادراتها النفطية وهي عصب الاقتصاد الايراني.

وقالت ايران انها يمكنها ان ترد باغلاق مضيق هرمز، وهو ممر حيوي لامدادات الطاقة العالمية.

وكان مسؤول رفيع المستوى في المخابرات الامريكية قد قال الاسبوع الماضي انه على الرغم من ان المخابرات الامريكية تعتقد ان ايران سترد اذا هوجمت الا انها ترى انه من غير المرجح ان تبدأ طهران صراعا. ولا تستبعد اسرائيل والولايات المتحدة القيام بعمل عسكري ضد ايران اذا فشلت العقوبات والدبلوماسية في كبح برنامجها النووي. وبدأ مفتشو الامم المتحدة ثاني جولة لهم من المحادثات في طهران خلال ثلاثة اسابيع طلبا للحصول على تفسير من ايران لمعلومات مخابراتية عن "ابعاد عسكرية محتملة" للبرنامج النووي الايراني. وتنفي ايران مزاعم الغرب بسعيها سرا لامتلاك القدرة على تصنيع اسلحة نووية، وقالت في الاسابيع القليلة الماضية انها لن تتراجع عن مسارها النووي لكنها ابدت استعدادها في الوقت نفسه لاستئناف المفاوضات مع القوى العالمية دون شروط مسبقة.

وتقول ايران انها تخصب اليورانيوم لانتاج وقود لشبكة مستقبلية من محطات الطاقة النووية لا لتصنيع قنابل.

واغضب الاتحاد الاوروبي طهران الشهر الماضي حين قرر فرض حظر على النفط الايراني يسري في الاول من يوليو/تموز.

وردا على ذلك اعلنت وزارة النفط الايرانية الاحد وقف بيع النفط الايراني لشركات بريطانية وفرنسية، وان كانت هذه الخطوة رمزية بدرجة كبيرة لان تلك الشركات قلصت من تلقاء نفسها مشترياتها من الخام الايراني.

ويوم الاثنين اعلنت المفوضية الاوروبية ان بلجيكا وجمهورية التشيك وهولندا اوقفت بالفعل شراء النفط الايراني، بينما تقلص اليونان واسبانيا وايطاليا مشترياتها منه.

وادت العقوبات المشددة وحظر النفط الايراني المرتقب الى زيادة اسعار النفط الى ١١٩ دولارا للبرميل بدلا من ١٠٧ دولارات مع بداية العام.

فاينانشيال تايمز: علي عبد الله صالح لا يزال حاضراً بقوة في اليمن

اهتمت صحيفة "فاينانشيال تايمز" بالانتخابات الرئاسية التي تشهدها اليمن اليوم والتي ينافس فيها مرشح واحد نفسه وهو عبد ربه منصور هادي.

وتقول الصحيفة إن هادي ليس فقط المرشح الوحيد بل إنه وثيق الصلة بالنظام القديم الذي عمل فيه نائبا للرئيس علي عبد الله صالح الذي ظل في منصبه طوال ٣٣ عاما.

وترى الصحيفة أن صالح نفسه لا يزال حاضرا بقوة في اليمن وإن كان غائبا من الناحية الجغرافية، حيث يتواجد في الولايات المتحدة للعلاج.

ورغم الظروف التي تجعل هذه الانتخابات فى اليمن شكلية، إلا أنها تمثل مقياسا مهما للصحوة العربية مثل أي ثورات أو حروب أو انتخابات في أي مكان.

وتعتقد الصحيفة أن السؤال الأهم الآن بالنسبة لليمن هو ما إذا كان صالح سيكون أول زعيم يلتف على فكرة تغيير النظام ويظهر مرة أخرى ككقوة سياسية. وإذا انسحب، ربما يكون هناك دروس مستفادة للحكام الطغاة الآخرين في الشرق الأوسط وللشعوب والقوى الأجنبية التي تحاول الإطاحة بهم.

وتلفت الصحيفة إلى أن انتخاب هادي هو المرحلة الأخيرة في عملية انتقال للسلطة تم تأجيلها طويلا بدأت منذ نوفمبر عندما وقع صالح على اتفاق للتنحي بعد ثمانية أشهر من الاحتجاجات والاقتراب من الحرب الأهلية. وترك صالح منصبه في يناير مقابل الحصانة من المحاكمة لنفسه ولحلفائه.

وتتابع فاينانشيال تايمز قائلة إن أحداً لا يعتقد أن هادي سيكون وكيلا للتغيير الثوري، فهو قائد جيش أمضى فترات طويلة في الصراعات الأهلية بين الشمال والجنوب، وتم تعينه نائبا لصالح عام ١٩٩٤، أصبح منذ هذا الحين شخصية في الظل ليس لها ظهور كبير.

وترى الصحيفة أن لغة جسد صالح بدءا من ابتساماته وهو يوقع اتفاق نقل السلطة في الرياض في نوفمبر إلى تلويحه للمتظاهرين في الولايات المتحدة، توحي بأنه رجل يشعر أنه بعيدا عن الهزيمة أو يستطيع إخفاءها بشكل جيد. وربما تذهب الرؤية التشككية إلى أن الرئيس السابق يظهر كل الدلالات على العودة سواء علانية أو بشكل غير مباشر عن طريق عملائه.